

Role of Professional Learning Communities in Promoting Teachers' Life Skills in Palestine

Samia Omar Al-Deek

Grace Nasri Hazboun

Ghadeer Thabet Abed

Inas Naser

Faculty of Educational Sciences || Al-Quds University || Palestine

Abstract: The study aimed to identify the role of professional learning communities in promoting the life skills of teachers in the Palestinian Governorates. The study population consisted of (8831) subjects in all public schools at Naplus, South Hebron, and Ramallah Governorates for the academic year 2021-2022. The researchers used a descriptive Methodology. Data from the study was collected using a questionnaire containing (45) items distributed to four domains. A cluster sample of (372) male and female teachers from the governorates in Palestine was chosen. Findings of the study disclosed that professional learning communities, to a large degree, play a role in promoting teachers' life skills in the Palestinian governmental schools (82.1%). The results also showed that there were no significant statistical differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's responses towards the role of the professional learning communities in promoting life skills of the teachers working at the Palestinian governmental schools due to the variable of the gender, specialization, academic qualification, and directorate. Considering these findings, the study recommends activating the role of professional learning communities in promoting life skills with a special focus on teachers' social skills through training and practice.

Keywords: Professional Learning Communities, Life Skills, Palestine State.

دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين

سامية عمر الديك

غريس نصري حزبون

غدير ثابت عابد

إيناس ناصر

كلية العلوم التربوية || جامعة القدس || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في محافظات فلسطين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في محافظات نابلس وجنوب الخليل ورام الله والبالغ عددهم (8831) معلم/ة للعام الدراسي 2021-2022، معلم/ة، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (45) عبارة موزعة على أربعة مجالات؛ تم تطبيقها على عينة طبقية عنقودية بلغت (372) معلماً ومعلمة في محافظات فلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة عالية وبنسبة مئوية (82.1%). وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات دور

مجتمعات التعلم المبني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمديرية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة استمرار تفعيل دور مجتمعات التعلم المبني في تنمية المهارات الحياتية وخاصة المهارات الاجتماعية لدى المعلمين من خلال الممارسة والتدريب.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المبني، المهارات الحياتية، دولة فلسطين.

المقدمة.

شهد العالم ثورة علمية وتقنية واقتصاد معرفي يقيّم من خلاله الفرد في المستقبل على ما يمتلكه من معارف ومهارات تمكنه من التعلم مدى الحياة والتعاطي مع التحديات بوعي واقتدار، مما يتطلب تحسين وتطوير في النظم التعليمية والتربوية والارتقاء بطرق التدريس وجعل المدرسة منظمة متعلمة تجعل من مجتمعات التعلم المهنية ركيزة أساسية في برامج تطويرها، كونها أحد الأساليب الواعدة للوصول إلى الغايات الأساسية المنشودة، ووسيلة منهجية لتحسين الأداء المدرسي والثقافة المدرسية وأحد آليات التطوير المخطط لتنمية قدرات المعلمين وتحسين مستويات تعلم الطلبة، بتركيزها على التنمية المهنية المستمرة للمعلم والتحرر من ثقافة الانعزال ضمن بيئة تربوية تعزز التعاون، وتفتح قنوات من الاتصال الفاعل لتبادل الأفكار وتشاركها بما يسهم في تطوير كفاياتهم وبما يحقق لهم الرضا الوظيفي والشعور بالمسؤولية نحو تعلم الطلبة. فلم تعد المدرسة هي المصدر الوحيد للمعرفة، لذا فإن قدرتها على البقاء والاستمرار والتميز في ظل مجتمع المعرفة أصبح يقاس بقدرتها على التعليم الجيد، فلم تعد مكاناً يتعلم فيه الطلبة ويدرس فيه المعلمون ويقود فيه المديرون، بل أصبحت مجتمع تعلم يهتم بتعلم كافة الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية من قادة ومعلمين وطلبة وإداريين إلى جانب الآباء وأفراد من المجتمع المحلي (البراعمي وعبد الرشيد، 2020)، ولها دور في تحسين مستوى الإنتاجية وتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات ومنظمات المجتمع لأن من مخرجاتها فرد يمتلك المعرفة التي تعد المورد الاستراتيجي لاستدامتها. وهذا يستوجب امتلاك المعلمين المهارات المختلفة ومن بينها المهارات الحياتية التي تمكنهم من التوافق مع أنفسهم ومجتمعاتهم لمواجهة التحديات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة. فقد أشار "ديلور" (1996) الوارد في الترتك (2019) على أن المعلمين بحاجة إلى تطوير مهاراتهم، كالمهارات المعرفية، ومهارات التفكير العلمي، والمهارات الحياتية التي تعد في المقام الأول عملية فريدة للتنمية الشخصية، وبناء العلاقات بين الأفراد والجماعات والأمم.

وهذه المهارات تتطلب مجموعة من الخطوات المدروسة التي من الواجب أن يتعلمها الفرد ويتقنها منذ نعومة أظفاره ليصبح ذو فائدة لذاته ولمجتمعه (موسى، 2020)، كما أنّها تؤهلهم لحياة مستقرة بعيدة عن الضغوط النفسية والاجتماعية الشديدة، وتجعلهم أكثر إبداعاً في التخلص من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية (وصفي، 2011)، ولها دور في جودة التعليم (UNICEF, 2012). وفي التواصل الإنساني والتكامل الاجتماعي الذي يسهم في تحسين قدرتهم على مواجهة المشكلات الحياتية والتعليمية، والاجتماعية "ألفين توفلر" الوارد في عمران واخرون(2001)، وهي أيضاً تساعد في وصول المعلم للمعلومات التي يريد البحث فيها، وتحليلها وتخزينها وإنتاجها والتواصل بشأنها؛ لدعم طريقة عمله وحل المشكلات التي تواجهه (ترلينج وفادل، 2013). والمهارات الحياتية تمكن المعلم من التخطيط وتعديل السلوك وتطوير فهم الذات والتكيف الإيجابي والاعتزاز بالنفس وإدارة الأزمات وحل النزاعات وصنع القرارات والإبداع والابتكار والاتصال الفاعل وضبط النفس وتساعد على التفكير الناقد وعدم القبول بالمسلّمات.

تعددت التعريفات لمفهوم المهارات الحياتية، إذ حددتها منظمة الصحة العالمية والمشار إليها في دراسة جود الله (2019) بأنها مجموعة من المهارات النفسية، والاجتماعية، والشخصية التي تساعد الأفراد في اتخاذ

القرار، وحل المشكلات، والتفكير النقدي الإبداعي والفاعلية، والتواصل، وبناء علاقات صحية، والتعاطف مع الآخرين واستيعابهم وإدارة حياتهم بطريقة صحية وبناءة. أما منظمة التعاون الاقتصادي (OCDE) والمشار إليها في بودردابن (2020) فعرفتها وفق ثلاثة معايير عامة: الكفاءات الأساسية للفرد التي تساعد على أن يعيش حياة ناجحة بشكل يضمن تحقيقه لمستويات عالية وأداء جيد. وأن تكون هذه المهارات أدوات فعّالة لمواجهة التحديات المهمة في جوانب الحياة المختلفة، والمشكلات التي يواجهها الفرد بجميع أشكالها ومظاهرها، وتتصل بجميع الأفراد في المجتمع كله.

وعزف شاهين (2021) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من السمات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها المعلم لتعزيز ثقته بنفسه، وكى يتعامل مع الآخرين بثقة وكفاءة، ولكي يتفادى الوقوع في المشكلات، ومعرفة كيفية حلها وإدارتها والتغلب عليها.

أما (قاسم، 2021) فقد أوضح أن المهارات الحياتية تركز على ضرورة تعزيز الصحة العامة ورفاهية الأطفال والمراهقين والأفراد ككل، وهي: اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والتواصل الفعال، والمهارات في العلاقات الإنسانية، والوعي الذاتي والتعاطف، والمرونة في مواجهة العواطف.

وبناءً على ما سبق توصلت الباحثات إلى أنّ المهارات الحياتية هي الكفايات التي على المعلم امتلاكها بحيث تمكنه من دعم تعلم الطلبة، والقدرات التي عليه اكتسابها بحيث تمكنه من التعامل بفعالية مع متطلبات العملية التعليمية التعليمية وتحدياتها، كالمهارات الاجتماعية، والمهارات العاطفية والعقلية والشخصية والوظيفية حتى يكونوا قادرين على المنافسة عالمياً ومواجهة المشكلات الحياتية اليومية وسدّ الفجوة التكنولوجية التي يواجهونها في مجتمعاتهم.

وذكر عبد اللطيف (2017) أنّ خصائص المهارات الحياتية متنوعة وتشمل جميع الجوانب المادية وغير المادية المتعلقة بالفرد لتلبية احتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطورها، وتختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعته ودرجة تقدمه من فترة لأخرى، وطبيعة العلاقات المتبادلة بين أفرادها.

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية قامت الباحثات بتقصي دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيزها لدى المعلمين كون هذه المجتمعات تقوم على تبني قواعد وأفكار يشارك فيها الطلبة والمعلمون، وتساعد على إنشاء شبكات اجتماعية وعلمية، وتشجع على التكامل بين المناهج ودمجها، وتركز على المخرجات (الشنقيطي، 2018)، ووسيلة لتحسين أداء التعليم والتعلم (موسى، 2020).

وتتمحور مجتمعات التعلم المهنية بشكل عام حول فرضيتين أساسيتين: أولهما أنّ المعرفة تكمن في الخبرة اليومية والفهم الجيد والتأمل الناقد للمعلمين الذين يشاركون في نفس الخبرة، وثانيهما: الاندماج الفاعل بين أفراد النظام التعليمي في مجتمعات التعلم الذي يزيد من المعرفة المهنية لديهم من جهة، ويعزز تعلم الطلبة من جهة أخرى (الغافري، 2018).

أكدت دراسة كينج (King, 2016) على أن مجتمعات التعلم المهنية تعتبر بيئة مناسبة للمعلمين لبناء مجتمعات تنشأ على أساس المهارات الحياتية المختلفة من حيث التعاون، وتبادل الخبرات وتطوير الذات، وتوطيد العلاقات الاجتماعية.

وتعد مجتمعات التعلم المهني مجموعات عمل تضم أفراد ذوي مسؤوليات متنوعة في المؤسسة التعليمية تتشارك بشكل منظم في تحقيق التحسين المستمر من خلال الرؤية المشتركة بهدف تطوير معرفة ومهارات المعلمين باستخدام الدراسات التعاونية الإلكترونية، وتبادل الخبرات، والحوارات المهنية، وهي تساعد في تطوير أداء الطلبة مهنيًا وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال تطبيق ممارسات تعليمية ذات جودة عالية (مرزوق، 2017).

ومجتمعات التعلم مجموعة من المعلمين يتعاونون في الاستفسارات الناقدية لممارساتهم بطريقة تأملية وتعاونية مسمرة كوسيلة لتعزيز النمو المهني، شريطة أن يحترموا اختلاف آرائهم، ويدعمون فرص التعلم بفاعلية، في بيئة متعاونة نشطة، تساعد في تنمية قدراتهم، وفي إنتاج معارف جديدة وتبادلها (إبراهيم، 2018).

وعزف باتون وباركر وتانهيل (Patton, Parker & Tannehill, 2015) مجتمعات التعلم المهني بأنها تطوير رأس المال المهني بتقديم المعرفة والخبرة للمعلمين ليساعدوا أنفسهم ويساعدوا طلبتهم بشكل أكثر فاعلية، بمعنى إخراج الطلبة من موضوع أن يكونوا نسخة عن معلمهم وجعلهم أفضل من خلال الاستعانة بأراء الخبراء في ذات المجال. ومجتمعات التعلم المهني يتم استخدامها بشكل متكرر كآلية لإحداث تحول جذري إيجابي في التعليم، فهذه المجتمعات تتضمن الاستراتيجيات الحديثة التي تطبق في الحقل التربوي لإيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر للمعلمين، وهي تعتبر من الدعائم الأساسية لتطوير العملية التعليمية في كافة جوانبها من حيث توفير البيئة الداعمة وتعميق الممارسات في التعليم والتعلم عن طريق تطبيق وتجريب الاستراتيجيات الحديثة وتشجيع المعلمين على العمل الجماعي (الضفيري، 2021).

ويشير الغافري (2018) أن هذه المجتمعات لها عدد من الأبعاد والأسس التي تمثل صورة كلية لطبيعة مجتمعات التعلم المهنية، منها: الرؤية والقيم المشتركة، والتركيز على التعلم، وثقافة التأزر، والتركيز على النتائج، والتي تستند إلى وجود أهداف مشتركة ورؤية واضحة لجميع الأفراد المنتمين لهذه المجتمعات، ولن ينجح ذلك دون وجود القيادة الداعمة القادرة على تيسير العمل وتوجيهه نحو الهدف.

أما إبراهيم (2018) فيرى بأنها تقوم على التأزر والشراكة الفكرية، بتبادل الجماعات ما لديها من معارف بالاعتماد على وسائل الاتصالات التنظيمية، مع اعتماد الفرد على قيمه وثقافته الخاصة لتقدير مدى صحة وسلامة المشورة، وتبادل أفضل الممارسات المهنية، والمجالات المعرفية التي يمتلكها باعتماده على أساسيات إدارة المعرفة، والاستفادة من الآراء المختلفة من خلال تيسير الابتكار والإبداع.

وحددت مرزوق (2017) عدّة سمات لمدخل التعلم الذي يؤدي إلى بناء مجتمع تعلم مهني وهي: دمج التعلم في كل عمل يقوم به الأفراد، وتشجيع ومنح مكافآت للطلبة من أجل التعلم ذاته، ودعم العمل الجماعي والإبداعي والتمكين والجودة، وتعزيز الثقة بين المعلمين وتشجيعهم على حضور الدورات التي يحتاجونها.

ويوضح إبراهيم (2018) أن فلسفة مجتمعات التعلم المهنية تنبع من التغيير المستمر من خلال البحث عن التطوير والتحسين المستمرين في المؤسسات التعليمية، ومن إعادة هيكلة الثقافة المدرسية الهرمية وتحولها من ثقافة تعوق التعلم، إلى ثقافة تعلم مُغيرة ومتغيرة، من خلال مواكبتها للتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري بهدف بناء مجتمع متطور، مع التنبؤ بالمستقبل، والتركيز على البيئة الداخلية والخارجية بدراسة الظروف المحيطة بالمؤسسة التعليمية والمعلمين، وتأثير تلك البيئة على ظروف العمل، وتحسين قدرات الطلبة وأدائهم وإنجازهم، فالمدرسة اليوم هي مؤسسة تعلم وليست مؤسسة للتعليم والتدريس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

برزت مشكلة الدراسة من خلال عمل إحدى الباحثات كمدرسة في مجتمعات التعلم المهني للتدريب الإلكتروني والتي تشكلت خلال جائحة كورونا تم من خلالها تبادل الخبرات والمعارف والمهارات بين أفرادها وتم تطبيق المهارات الحياتية في مجتمعات التعلم المهني الرقمية بشكل مستمر أسهم في تطوير كفايات المعلمين مهنيًا و تقنيًا، أثرت معارفهم بمصادر التعلم المفتوحة التي استطاعوا من خلالها اكتساب أفضل الممارسات وتحديث طرائق تدريسهم واستخدامهم لاستراتيجيات تعلم متنوعة ومنصات إلكترونية متزامنة وغير متزامنة، مكنتهم من التواصل مع

طلبهم وزيادة تفاعلهم مع ما يقدموه من موضوعات وأنشطة تعليمية وتعاونوا سويًا للتغلب على التحديات والمشكلات التي تواجههم، وقد أشارت دراسة ابراهيم ومرزوقي (2018) أن تلك التحديات هي ذات علاقة بالمعلمين ومديري المدارس وبالأنظمة وإجراءات العمل التي يتمكن من خلالها المعلمون من نقل ما اكتسبوه من خبرات لغيرهم عبر تأسيس أندية وفرق إلكترونية تدريبية ضمت أفرادًا من مختلف الدول العربية.

وفي ظل تحديات العصر المتسارعة المعرفية والتكنولوجية ولأهمية دور المعلم في القرن الحادي والعشرين وتعددية أدواره بات من الضروري توحيد الجهود وذلك بتكوين مجتمعات تعلم مهني تجعل المدرسة منظمة متعلمة تسعى للتقدم الدائم وتسهم في إصلاح التعليم عبر اكتساب معلمها مهارات حياتية تمكنهم من مجابهة تلك التحديات والخروج من العزلة الاجتماعية والثقافية والمهنية والتخصص، لتحقيق أهداف المؤسسة بتعلم أفضل للطلبة وإنتاج للمعرفة، وعليه وجدت الباحثات أنه من الضروري الوقوف على دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية للمعلمين، إلى جانب أن الدراسات المتعلقة بموضوع مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تعزيز المهارات الحياتية لا تزال دون المستوى المطلوب وبحاجة إلى المزيد من الدراسات للنهوض بالواقع التربوي المحلي.

وبناءً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- 1- ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير: الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والمديرية؟

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة لفحص الفرضيات الصفرية الآتية:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير التخصص.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير المديرية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين.
- التعرف إلى مدى تأثير متغيرات الدراسة وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، التخصص، المديرية على دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

● الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة موضوعاً مهماً جديراً بالبحث والدراسة من حيث مجتمعات التعلم المهني ودورها في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في الميدان التربوي، وتعد هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثات- التي تحاول إلقاء الضوء على دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية في المجالات العقلية، والاجتماعية والوظيفية والانفعالية،

● الأهمية العملية:

- تأمل الباحثات أن تفيد الدراسة المسؤولين عن وضع السياسات ومتخذي القرار لوضع النواة الأولى لتكوين مجتمعات تعلم مهني محلية ودولية تسهم في إعداد ورفع كفايات العاملين التقنية والعلمية والثقافية والمهارية في المدارس.
- توجه اهتمام المدرسة وقياداتها وكافة معلمها للعمل التعاوني المثمر والتعلم المهني المستمر وتوليها المسؤولية كاملة من حيث التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم لمشروعات التطوير والتحسين والإصلاح.
- ويُؤمل أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على إعداد تطوير برامج تدريب المعلمين في المدارس الفلسطينية لتقديم دورات تدريبية في ضوء الاحتياجات المنبثقة من مختلف مجالات المهارات الحياتية، وتحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهني تعزز المهارات الحياتية عند المعلمين والطلبة على حد سواء، وتعمق أهمية التعليم المستمر لمكوناتها من مدير، ومعلم، وطالب، ومشرف.
- كما تعد هذه الدراسة مدخلاً لإجراء دراسات مستقبلية في مجال تعلم المعلمين للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء الاقتصاد المعرفي وضمن مجتمعات تعلم مهني في المدارس والتحديات التي تواجههم ومتطلبات نجاحها.

حدود الدراسة

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في فلسطين.
- الحد البشري: معلمو ومعلمات المدارس الحكومية.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية في نابلس وجنوب الخليل ورام الله في فلسطين.
- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة في العام الأكاديمي 2021 - 2022.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- مجتمعات التعلم المهني: هي "مجموعة الأفراد الذين يشتركون معاً في إنجاز المهام والأنشطة ويمارسون التفكير ويتعاونون بهدف توجيه التعلم، وتعزيز النمو من خلال الفهم المشترك لمشكلات التعلم والتدريس، ويشعرون بعاطفة وإحساس نحو المكان الذي يجمعهم، ويعتقدون بأهمية المجموعة ودورها أكثر من أهمية الأفراد" (الشنقيطي، 2018: ص143-144).
- تعرف الباحثات مجتمعات التعلم المهني إجرائياً: فريق من المعلمين والمعلمات ذوي التخصص الواحد أو من تخصصات مختلفة لهم رؤية مشتركة وهدف مشترك يتفاعلون معاً داخل المدرسة أو خارجها ومع معلمي

ومعلمات المدارس الأخرى محليا ودوليا بشكل مباشر أو بشكل رقمي ولديهم مهارة اتصال وتواصل فاعل، وقيم واتجاهات إيجابية ودافعية نحو التعلم المستمر وانفتاح على الآخرين ويتبادلون الخبرات والمعارف والمهارات بمختلف الأنشطة والمواقف التربوية والتعليمية والمجتمعية ويعززون القيم والاتجاهات ويتشاركون التفكير والإبداع لحل المشكلات ومواجهة التحديات وتحسين تعلم الطلبة.

- المهارات الحياتية: هي "مجموعة من القدرات الشخصية التي تكسب الطفل ثقة في النفس وتمكنه من تحمل المسؤولية وفهم الناس والآخرين والتعامل معهم بذكاء وإنجاز المهام الموكلة إليه بكفاءة عالية، واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة" (أحمد، 2019: ص96).
- وتعرف الباحثات دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيبون - عينة الدراسة - على أداة الدراسة التي أعدت لذلك الغرض.
- فلسطين: هي كيان سياسي غير مستقل حالياً، احتل من قبل إسرائيل في عام 1948 بقرار دولي مجحف (وعد بلفور)، وتطالب منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بالعودة وإقامة الدولة الفلسطينية على حدودها الدولية (مصر، سوريا، ولبنان، الأردن، والبحر المتوسط)، (ويكيبيديا- الموسوعة الحرة/2012/7/1).

2- الدراسات السابقة

- أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى إصلاح العملية التعليمية، والمؤسسات التربوية بأنظمتها المختلفة بالاعتماد على مجتمعات التعلم المهني منها:
- دراسة زاهدي وآخرون (Zahedi & et.al., 2021) إلى تفصي دور مجتمعات التعلم المهنية في شبكة المدارس الابتدائية والثانوية في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي وخلصت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلم المهني هي واحدة من أكثر الوسائل فعالية لتحسين ممارسة المعلم وأدائه في تعليم الطلبة، وبينت مدى أهمية وفوائد مجتمعات التعلم المهني في زيادة التعاون بين المعلمين، وتحسين التدريس في الصفوف، وزيادة الوحدة والاتساق في الممارسة عبر الفصول الدراسية، وتحسين المهارات المتنوعة لدى المعلمين.
- وسعت دراسة الضفيري (2021) للكشف عن مدى فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. واعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وتألقت عينة الدراسة من (32) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم بالمدارس الحكومية الابتدائية بمحافظة العاصمة بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة لجمع البيانات مقياس مهارات التفكير التأملي. وأسفرت النتائج عن فاعلية مجتمع التعلم المهني المطبق في تنمية مهارات التفكير التأملي بأبعاده "القدرة على تقييم الذاتي، وفعالية الذات، والتأمل في التدريس، والتعلم المهني مدى الحياة".
- وهدفت دراسة ميسوك وونجروجا وونجكاوهيران (Meesuk, Wongruga & Wangkaewhiran, 2021) البحث في التطوير المهني المستدام للمعلم من خلال مجتمع التعلم المهني، والعمل على تقييم أسباب ونتائج برنامج التطوير المهني في شكل مجتمع التعلم المهني الذي أجراه مجلس المعلمين في تايلاند، وجمعت آراء (490) معلماً من خلال استبانة وزعت عليهم، وأسفرت النتائج أن مشاريع التطوير المهني للمعلمين تعتبر ضرورية في تطوير العديد من المهارات لهم، ومنها مهارات التفكير الإيجابي، مع العمل على تغيير مناهج التدريس والتعلم.
- وأجرت السحيم (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التليجرام في دعم نموهن المهني، حيث أجريت على عينة من (258) معلمة بمدينة الرياض. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وقد كشفت نتائج

الدراسة إلى أن واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر التليجرام في دعم نموهم المهني جاء بدرجة مرتفعة، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابة المشاركين حول واقع استخدام مجتمعات التعلم عبر التليجرام تبعاً لمؤهلهم العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس.

- وهدفت دراسة موسى (2020) قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على مجتمعات التعلم المهنية (PLC) لتنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى معلمي مادة الفلسفة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً لمادة الفلسفة بإدارة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة، وتمثلت أداتي الدراسة في اختبار مهارات اتخاذ القرار، ومقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. توصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة البحث في كل من اختبار مهارات اتخاذ القرار ومقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

- وبحثت دراسة مالك (2019) في كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لفرق مجتمعات التعلم المهني، في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ومركزات الثورة الصناعية الرابعة، والتعرف على درجة ممارستهم لهذه الكفايات، وأعد الباحثان أداتين لجمع البيانات: الأولى استبيان موجه إلى عينة متطوعة من الخبراء في الجامعات المصرية، والمسؤولين عن تكوين فرق مجتمعات التعلم المهني في المدارس، أما الأداة الثانية كانت تهدف إلى تحديد درجة ممارسة الكفايات لدى عينة من فرق مجتمعات التعلم في المدارس المصرية في القاهرة (إدارة غرب القاهرة، وإدارة حلوان التعليمية). وتوصلت الدراسة إلى اتفاق الخبراء على عدد من الكفايات التي يجب أن تتوفر لكل فئة من أعضاء الفريق، وهناك عدد آخر من الكفايات يجب أن تتوفر لجميع الأعضاء بالفريق، ويكون الاختلاف في الدرجة وليس النوع لكل كفاية. وأسفرت النتائج كذلك عن أن أكثر الكفايات ممارسة من وجهة نظر الفرق في المدارس هي التي تتعلق بمجال التخطيط والإدارة، وأن أقل الكفايات ممارسة هي ما يتعلق بمجال التصميم التعليمي، والتطوير والاتاحة والتواصل.

- وأجرى محمد (2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات والتي وزعتها على عينة تكونت من (789) معلماً في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظات الدمام والخبر والظهران، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين أفراد عينة الدراسة على ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام، ودور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين الأداء الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين استجابة عينة المعلمين في درجة بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.

- وسعت دراسة إبراهيم (2018) إلى معرفة دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عُمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة تكونت من (57) مشرفاً إدارياً. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عُمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية جاء بدرجة كبيرة، وكذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

- وأمّا دراسة الزايد (2018) فهدفت للكشف عن تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات، والكيفية التي يتم بها هذا التأثير. وقد تم تصميم برنامج مقترح لتيسير الممارسة التأملية في مجتمعات

التعلم المهنية، وتم اتباع منهجية دراسة الحالة بأساليب مختلفة، وتم استخدام استبانة الممارسة التأملية، ونصوص المحادثات، ومقابلات مجموعة التركيز، والمقابلات الفردية. وشارك في البحث (16) معلمة من إحدى المدارس الثانوية المشاركة في البرنامج الوطني لتطوير المدارس في مدينة الرياض، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم المعلمات بأبعاده الثلاثة: الوعي المعرفي، والممارسات الصفية، والمعتقدات التربوية. وبينت أن من أهم العوامل الداعمة لهذا التأثير: ارتباط البرنامج المقترح بالخبرة والسياق المدرسي، وتجريب الأفكار الجديدة، والتأمل والحوار حولها، والاستقصاء التشاركي باستخدام البيانات.

- أجرى فانبلير وديفوس (Vanblaere & Devos, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على دور قيادة الإدارات في تطوير مجتمعات التعلم المهنية في أقسام المواد في المدارس الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، واستخدمت المسح الشامل لـ(248) معلم رياضيات ومعلم فرنسي في المدارس الثانوية في فلاندرز (بلجيكا)، وقد أسفرت النتائج عن وجود دور لقيادة الإدارات لخصائص مجتمع التعلم المهني بين المعلمين.

- فيما هدفت دراسة مرزوق (2017) إلى توظيف مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. واستخدم البحث استبانة لتحديد وقياس مهارات الطالبة المعلمة في إعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة في ضوء معايير الجودة. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبة معلمة تم اختيارهم بصورة عشوائية من الفرقة الرابعة تخصص إعداد معلمة رياض الأطفال برنامج الإنجليزية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة. واستخدم البحث التصميم شبه التجريبي لاستكشاف وتحليل كل من البيانات الكمية والكيفية. وفيما يتعلق بالبيانات الكيفية، تم استخدام مجموعات المناقشة في مقابلة مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال قسم اللغة الإنجليزية التي تم فيها تطبيق أدوات البحث. وتم توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بأهم معايير ومؤشرات معلمة الروضة بوثيقة المعايير القومية برياض الأطفال، وأهم المعايير والمؤشرات التي تحتاج الطالبة المعلمة لتحسينها من خلال مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني عن طريق التواصل بين العينة لتحديد احتياجاتهم التدريبية ووضع كل طالبة خطة للتنمية المهنية المستدامة. أما بالنسبة للتحليل الكمي للبيانات، فقد أشارت نتائج البحث إلى أهمية تحديد الاحتياجات المهنية للطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. وقد أشارت نتائج الاختبار البعدي إلى أن نتائج المجموعة التجريبية كانت أعلى بكثير من المجموعة الضابطة في جميع جوانب الاستبانة (التخطيط- أساليب التعليم والتعلم وإدارة الصف- المعرفة بالتخصص- التقييم- المهارات المهنية).

- فيما أجرى دوجان وبرينجل وميسا (Dogan, Pringle & Mesa, 2016) دراسة سعت إلى الكشف عن مدى تأثيرات مجتمعات التعلم المهني على المعرفة والممارسات لدى معلمي العلوم وتعلم طلبتهم، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي (المكتبي) والمنهج التحليلي من خلال مراجعة شاملة لـ(14) دراسة من الدراسات التي ركزت على مجتمعات التعلم المهني. وأسفرت الدراسة عن أن مجتمعات التعلم المهني تساعد معلمي العلوم على تنمية معرفتهم بمحتوى مادة التخصص، ومعرفتهم بطرق تدريس العلوم، وكذلك ساهمت في إحداث التغيير في ممارسات التدريس انتقالاتاً من الممارسات التدريسية إلى الممارسات الأكثر استناداً إلى الاستقصاء، وكذلك أن تركيز المعلمين بشكل تعاوني على تعلم طلبتهم في إطار مجتمعات التعلم المهني يساهم في تطوير ممارساتهم التدريسية.

- وهدفت دراسة جونسون (Johnson, 2015) للكشف عن أثر المشاركة في مجتمعات التعلم المهني على الممارسات التعليمية والتأملية والتعاونية للمعلمين، واستخدمت المنهج النوعي بالاعتماد على البيانات المستمدة من الملاحظات والمقابلات الشخصية والوثائقية، وأسفرت النتائج عن مشاركة المعلمين في مجتمعات التعلم المهني تؤثر

بشكل إيجابي على ممارساتهم للتفكير التأملي في الاستراتيجيات التعليمية المتبعة وإتاحة فرص لنمذجة الممارسات الجيدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على مجتمعات التعلم المهني بالإضافة إلى جانب من جوانب المهارات الحياتية، وأن غالبيتها استخدمت المنهج شبه التجريبي، بالإضافة إلى المنهج التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسات السابقة أن مجتمعات التعلم المهني تعتبر مدخلاً للتنمية المهنية وهي تتيح للمعلمين استخدام العديد من المهارات منها التعاون وتبادل الأفكار واتخاذ القرار والاستفادة من بعضهم البعض. وأفادت مراجعة الدراسات السابقة الباحثات في عدّة جوانب منها المساعدة في تحديد المهارات الحياتية التي ينبغي التركيز عليها في الدراسة الحالية، واختيار أداة الدراسة، فضلاً عن كونها ساهمت في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة بالاستناد إليها. ولعل نقطة التميز لهذه الدراسة هي أنّها من بين الدراسات العربية القليلة - على حد علم الباحثات- التي تناولت دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى معلمين فلسطين على اختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثات في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة القائم على معرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في محافظات فلسطين، ويعتبر هذا المنهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في محافظات نابلس وجنوب الخليل ورام الله في فلسطين والذين ما زالوا على رأس عملهم خلال العام الدراسي 2021/2022م، والبالغ عددهم (8831) معلم/ة. وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الأكاديمي 2021/2022.

عينة الدراسة:

قامت الباحثات باختيار عينة طبقية عنقودية، تم فيها تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة وغير متداخلة (مرحلة أساسية دنيا، مرحلة أساسية عليا، مرحلة ثانوية)، ذكوراً وإناثاً، ووفق عناقيد من مدارس مديريات نابلس وجنوب الخليل ورام الله، واختير عنقود من كل منها من المدارس التي طبقت مجتمعات التعلم المهني كوحدة واحدة، وبلغ حجمها (372) عضواً من معلمي محافظات فلسطين، وهو ما يعادل (4.2%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

صممت أداة الدراسة (الاستبانة) بالاعتماد على الأدب السابق، وبالاستفادة من دراسة مصطفى وعبد الوهاب (2021) ودراسة العمري (2013)، تم تطويرها والاستدلال ببعض المؤشرات الواردة فيها والتي تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وقد تضمنت الأداة بصورتها النهائية قسمين؛ القسم الأول شمل مقدمة الاستبانة ومجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، وعلى المتغيرات الديموغرافية، أما القسم الثاني فتضمن دور

مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في محافظات فلسطين، وهو مقسم إلى أربعة مجالات: المهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الوظيفية، والمهارات الشخصية، وقام المبحوثون بالإجابة عن عبارات الاستبانة وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)).

وتكونت الأداة من (46) عبارة موزعة على أربعة مجالات، فحصل المجال الأول على (13) عبارة وهي من (1-13)، أما المجال الثاني فقد توزع على (15) عبارة وهي من (14 - 28)، بينما توزع المجال الثالث على (12) عبارة وهي من (29 - 40)، في حين توزع المجال الرابع على (6) عبارات وهي من (41 - 46).

صدق أداة الدراسة:

1- صدق المحكمين: لجأت الباحثات لاستخدام صدق المحكمين، وهو ما يعرف بالصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من مدراء عامين وعمداء في المعهد الوطني للتدريب التربوي وجامعة القدس وجامعة النجاح الوطنية، للتأكد من مناسبة أداة الدراسة لما أعدت من أجله، وسلامة صياغة العبارات.

2- الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع العبارات مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً بين العبارات.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لأبعاد الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا وكانت الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين (0.936)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لعبارات ومجالات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لعبارات الاستبانة، واختبار العينة الواحدة (One Sample T-test) لفحص الفروق في درجة دور مجتمعات التعلم المهنية في تعزيز المهارات الحياتية لدى المعلمين في محافظات فلسطين عند قيم محكّية تناسب كل متغير، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent T-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة ذات المستويين، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة ذات أكثر من مستويين ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

وقد تم اعتماد المقياس الوزني الآتي لتحديد درجة متوسطات استجابة أفراد العينة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{متوسط البدائل}} = \frac{5 - 1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

طول الفئة = 1.33 وإضافته إلى نهاية كل فئة.
وبذلك تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	1.00 – 2.33
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 – 5.00

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
3	المهارات الوظيفية	4.17	0.39	83.5	عالية
4	المهارات الشخصية	4.12	0.42	82.3	عالية
1	المهارات العقلية	4.09	0.33	81.7	عالية
2	المهارات الاجتماعية	4.06	0.37	81.1	عالية
	الدرجة الكلية	4.10	0.32	82.1	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.10) وانحراف معياري (0.32) وهذا يدل على أن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (82.1%). ولقد حصل مجال المهارات الوظيفية على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.17)، يليها مجال المهارات الشخصية بمتوسط حسابي (4.11)، ومن ثم مجال المهارات العقلية بمتوسط حسابي (4.08)، ومن ثم مجال المهارات الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.05).

وتفسر الباحثات ذلك بأن مجتمعات التعلم المهني ذات الرؤية والقيم تسهم في التطور المهني المستمر للمعلمين من خلال التأمل بالممارسات بما يحسن المخرجات، فالمدرسة وحدة مجتمع تعلم مهني تعزز المهارات الحياتية الوظيفية والشخصية والعقلية والاجتماعية كالاتصال والتواصل والتفكير الناقد وتحفز العاملين للمشاركة بفاعلية نظراً للوعي بدورها في ظل التطور العلمي والتقني والمعلوماتي والتحول الثقافي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة زاهدي وآخرون (Zahedi & et., al., 2021) التي أشارت إلى وجود دور هام لمجتمعات التعلم المهنية في إكساب المعلمين جوانب مختلفة من المهارات الحياتية كالتعاون، وتحسين الأداء،

وزيادة الوحدة والاتساق في الممارسة عبر الفصول وتحسين المهارات المتنوعة لدى المعلمين. وكذلك اتفقت مع دراسة الضفيري (2021)، ودراسة ميسوك وونجروجا وونجكاوهيران (Meesuk, Wongruksa & Wangkaewhiran, 2021)، ودراسة الزايد (2018)، ودراسة فانبلاير وديفوس (Vanblaere & Devos, 2018) الذين أظهروا أن هناك دور إيجابي لمجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية.

وقامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة التي تعبر عن مجال المهارات العقلية.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال المهارات العقلية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
4	أمتلك المقدرة على اتخاذ القرار.	4.25	0.56	85.0	عالية
3	اختر البديل المناسب بعد تقييمه من بين مجموعة بدائل.	4.22	0.52	84.4	عالية
1	أحدد المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرار.	4.21	0.56	84.2	عالية
6	أستطيع التخطيط الجيد والسليم نظرا لتبادل الخبرات بين الزملاء.	4.18	0.55	83.6	عالية
8	أعالج الأفكار في ضوء المناقشات والحوارات.	4.18	0.50	83.6	عالية
10	أقبل النقد البناء لأفكاري المطروحة.	4.17	0.57	83.4	عالية
2	أطرح البدائل المحتملة بعد جمع للمعلومات ذات العلاقة.	4.16	0.50	83.2	عالية
5	أستطيع مراقبة ومتابعة القرار الذي تم اتخاذه وتنفيذه.	4.16	0.58	83.2	عالية
12	أعاون مع زملائي لتنظيم الأفكار.	4.13	0.59	82.6	عالية
13	أستطيع حل المشكلات بطريقة مبتكرة	4.00	0.40	80.0	عالية
7	أفكر بطريقة مستقلة.	3.99	0.78	79.8	عالية
9	أقدم أفكار وملاحظات ناقدة لزملائي.	3.77	0.82	75.4	عالية
11	أكتشف في الأداء عيوباً لا يستطيع زملائي اكتشافها.	3.69	0.79	73.8	عالية
	الدرجة الكلية	4.09	0.33	81.7	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات العقلية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.09) وانحراف معياري (0.33) وهذا يدل على أن مجال المهارات العقلية جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (81.7%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2) أن جميع العبارات جاءت بدرجة عالية. وحصلت العبارة "أمتلك المقدرة على اتخاذ القرار" على أعلى متوسط حسابي (4.25)، يليها عبارة "اختر البديل المناسب بعد تقييمه من بين مجموعة بدائل" بمتوسط حسابي (4.22). وحصلت العبارة "أكتشف في الأداء عيوباً لا يستطيع زملائي اكتشافها" على أقل متوسط حسابي (3.69)، يليها العبارة "أقدم أفكار وملاحظات ناقدة لزملائي" بمتوسط حسابي (3.77).

وقامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة التي تعبر عن مجال المهارات الاجتماعية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال المهارات الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
15	أحترم أفكار زملائي وأتقبلها.	4.29	0.542	85.8	عالية
4	أتحلى بروح الانتماء لمجتمع التعلم المهي.	4.26	0.587	85.2	عالية
7	أتواصل وأتعاطف بشكل ايجابي مع زملائي.	4.26	0.596	85.2	عالية
11	أبادر للتعاون مع زملائي.	4.24	0.555	84.8	عالية
5	أحرص على بناء أواصر الثقة ضمن مجتمع التعلم المهي.	4.22	0.596	84.4	عالية
3	أبني علاقات سليمة في مجتمع التعلم المهي.	4.20	0.587	84.0	عالية
13	أظهر اهتمام واصفاء غير متقطع عند الاستماع لحوار زملائي.	4.20	0.515	84.0	عالية
2	اتفهم احتياجات وظروف ومشاعر أفراد مجتمع التعلم المهي.	4.19	0.592	83.8	عالية
12	أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الفردية	4.17	0.656	83.4	عالية
1	أجد تقديراً لذاتي واحتراماً في مجتمع التعلم المهي.	4.15	0.784	83.0	عالية
9	أدير الوقت جيداً ضمن مجتمع التعلم المهي	4.02	0.487	80.4	عالية
10	أتفاوض مع الآخرين حول المواقف المعضلة للتوصل إلى حل وسط أو قرار يرضي زملائي.	4.02	0.561	80.4	عالية
14	أستطيع تفسير الإيماءات والإشارات غير اللفظية لزملائي.	4.02	0.652	80.4	عالية
6	أشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمع التعلم المهي.	3.69	0.945	73.8	عالية
8	ارفض بعض الطروحات التي تقدم من قبل زملائي.	2.90	1.011	58.0	متوسطة
	الدرجة الكلية	4.06	0.37	81.1	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الاجتماعية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.06) وانحراف معياري (0.37) وهذا يدل على أن مجال المهارات الاجتماعية جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (81.1%).

وتشير النتائج في الجدول رقم (3) أن (14) عبارة جاءت بدرجة عالية وعبارة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت العبارة "أحترم أفكار زملائي وأتقبلها" على أعلى متوسط حسابي (4.29)، ويلمها عبارة "أتحلى بروح الانتماء لمجتمع التعلم المهي" والعبارة "أتواصل وأتعاطف بشكل ايجابي مع زملائي" بمتوسط حسابي (4.26). وحصلت العبارة "أرفض بعض الطروحات التي تقدم من قبل زملائي" على أقل متوسط حسابي (2.90)، يلها العبارة "أشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمع التعلم المهي" بمتوسط حسابي (3.69).

وقامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة التي تعبر عن مجال المهارات الوظيفية.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال المهارات الوظيفية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
10	أتصرف بشكل لائق ومسؤول مع زملائي.	4.36	0.58	87.2	عالية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
9	أدرك أهمية الوفاء بالالتزامات المطلوبة مني	4.25	0.65	85.0	عالية
1	لدي استعداد للتدريب والتطور من خلال مجتمع التعلم المهني.	4.20	0.65	84.0	عالية
4	أتفهم دوري وواجباتي جيدا في العمل لوجود توزيع أدوار بين أفراد مجتمع التعلم المهني.	4.19	0.59	83.8	عالية
11	أستطيع تحديد اهتماماتي ضمن أنشطة التعلم المهني	4.19	0.55	83.8	عالية
5	أبدي درجة عالية من الحماس عند أدائي لمهارات حديثة تعلمتها من زملائي	4.17	0.59	83.4	عالية
2	أدير الأزمات عبر التشاور والتفاوض والحوار البناء مع زملائي.	4.16	0.52	83.2	عالية
6	ألتزم بتوقيت اجتماعات مجتمع التعلم المهني وأنفذ ما يصدر عنها من قرارات.	4.16	0.55	83.2	عالية
8	أناقش مع زملائي المهارات الأساسية للعمل لتحقيق تمكن عال فيها.	4.13	0.58	82.6	عالية
7	أحدث بوضوح وانفتاح مع زملائي.	4.12	0.61	82.4	عالية
12	أستطيع إصدار حكم صادق على أدائي وأداء زملائي.	4.09	0.61	81.8	عالية
3	أطبق نظم العمل ولوائح مجتمعات التعلم المهنية	4.05	0.54	81.0	عالية
	الدرجة الكلية	4.17	0.39	83.5	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الوظيفية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.17) وانحراف معياري (0.39) وهذا يدل على أن مجال المهارات الوظيفية جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (83.5%).

وتشير النتائج في الجدول رقم (4) أن جميع العبارات جاءت بدرجة عالية. وحصلت العبارة "أتصرف بشكل لائق ومسؤول مع زملائي" على أعلى متوسط حسابي (4.36)، يليها عبارة "أدرك أهمية الوفاء بالالتزامات المطلوبة مني" بمتوسط حسابي (4.25). وحصلت العبارة "أطبق نظم العمل ولوائح مجتمعات التعلم المهنية" على أقل متوسط حسابي (4.05)، يليها العبارة "أستطيع إصدار حكم صادق على أدائي وأداء زملائي" بمتوسط حسابي (4.09).

وقامت الباحثات بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة التي تعبر عن مجال المهارات الشخصية.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمجال المهارات الشخصية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
5	أقدر مشاعر زملائي وأحترمها.	4.40	0.53	88.0	عالية
2	أمتلك المرونة سعياً لتحقيق إنجاز أفضل في العمل.	4.15	0.56	83.0	عالية
4	أتحمل ضغط العمل ولا أعكسه على زملائي بالتذمر.	4.14	0.61	82.8	عالية
3	أتكيف مع مستجدات العمل والمواقف التي تحدث ضمن مجتمع	4.12	0.57	82.4	عالية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	التعلم المهني.				
6	اصفح عن الإساءة لتسيير العمل وتحقيق أهداف مجتمع التعلم المهني.	4.11	0.64	82.2	عالية
1	أكتم غضبي عند وجود مشكلة بين أفراد مجتمع التعلم المهني.	3.79	0.83	75.8	عالية
	الدرجة الكلية	4.12	0.42	82.3	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مجال المهارات الشخصية أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.12) وانحراف معياري (0.42) وهذا يدل على أن مجال المهارات الشخصية جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (82.3%).

وتشير النتائج في الجدول رقم (5) أن جميع العبارات جاءت بدرجة عالية. وحصلت العبارة "أقدر مشاعر زملائي وأحترمها" على أعلى متوسط حسابي (4.40)، يليها عبارة "أمتلك المرونة سعياً لتحقيق إنجاز أفضل في العمل" بمتوسط حسابي (4.15). وحصلت العبارة "أكتم غضبي عند وجود مشكلة بين أفراد مجتمع التعلم المهني" على أقل متوسط حسابي (3.79)، يليها العبارة "اصفح عن الإساءة لتسيير العمل وتحقيق أهداف مجتمع التعلم المهني" بمتوسط حسابي (4.11).

يتبين من الجداول السابقة حصول مجال المهارات الوظيفية على أعلى متوسط حسابي كالتصرف بشكل لائق ومسؤول مع الزملاء والوفاء بالالتزامات المطلوبة والاستعداد للتدريب والتطوير وفهم الأدوار والواجبات وغيرها من مهارات وتعزو الباحثات ذلك إلى وعي وإدراك المعلمين لدورهم وفق معايير وقواعد عمل مجتمعات التعلم المهني، بينما تلتها المهارات الشخصية من تقدير لمشاعر الآخرين ومرونة وتكيف وتحمل ضغط العمل وصفح عن الإساءة وكتم الغضب لاستمرارية سير عمل مجتمعات التعلم المهني بما يحقق الرؤية المشتركة وبما يعزز العمل بروح الفريق، وتلتها المهارات العقلية كالقدرة على اتخاذ القرار واختار البديل المناسب إذ ترى الباحثات أن ذلك يتطلب مهارات وقدرات كالتحليل والتركيب والتفكير الناقد وغيرها. وأخيراً المهارات الاجتماعية كاحترام أفكار الزملاء والتحلي بروح الانتماء لمجتمع التعلم المهني والتعاطف وبناء أواصر الثقة الضرورية لبقاء واستمرار مجتمعات التعلم المهني.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، المديرية؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

• نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير الجنس

جدول (6): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	قيمة "t"	مستوى الدلالة
المهارات العقلية	ذكر	145	0.276	0.783
	أنثى	227		
المهارات الاجتماعية	ذكر	145	0.963	0.336
	أنثى	227		
المهارات الوظيفية	ذكر	145	0.169	0.866
	أنثى	227		
المهارات الشخصية	ذكر	145	0.521	0.603
	أنثى	227		
الدرجة الكلية	ذكر	145	0.143	0.886
	أنثى	227		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.143)، ومستوى الدلالة (0.886)، أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى. وتفسر الباحثات ذلك بأن الأهداف المنشودة لمجتمعات التعلم المهني على الرغم من تنوعها من مجتمع لأخر ومن بيئة لأخرى إلا أنها أفرادها سواء كانوا ذكورا أم إناثا يضعون قواعد ومعايير تحدد الأدوار والرؤى بطريقة تشاركية تحد من الفروقات بين نوعهم الاجتماعي بما يعزز ثقافة التعاون والدعم المهني المستند على الخبرات التربوية وتبادل الآراء والاقتراحات وتحمل المسؤولية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم (2018) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع دراسة محمد (2019) التي أشارت إلى وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.

- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية تعزى لمتغير التخصص.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير التخصص.

جدول (7): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	قيمة "t"	الدلالة
المهارات العقلية	علوم انسانية	281	1.268	0.205
	علوم طبيعية	91		
المهارات الاجتماعية	علوم انسانية	281	0.273	0.785
	علوم طبيعية	91		

الدلالة	قيمة "t"	العدد	التخصص	المجال
0.312	1.012	281	علوم انسانية	المهارات الوظيفية
		91	علوم طبيعية	
0.245	1.165	281	علوم انسانية	المهارات الشخصية
		91	علوم طبيعية	
0.314	1.007	281	علوم انسانية	الدرجة الكلية
		91	علوم طبيعية	

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.007)، ومستوى الدلالة (0.314)، أي أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير التخصص، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية. وتفسر الباحثات ذلك بأن مجتمع التعلم المهني وما يقوم به من دور في التطوير والاصلاح التربوي يتكون من مهنيين يعملون في مجموعة واحدة يكونون منتمين لنفس المهنة بغض النظر عن التخصص ويلتفون حول رؤية ورسالة واحدة تترجم إلى أهداف مشتركة ومن ثم مهام يتم تنفيذها بصورة تعاونية وبروح من المسؤولية المشتركة وينخرطون في عملية ممنهجة من البحث والتقصي لتطوير المدخلات وبما يحسن المخرجات ويعزز المهارات الحياتية.

• نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل.

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور

مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات العقلية	دبلوم	31	4.1017	0.36805
	بكالوريوس	298	4.0780	0.29962
	ماجستير فأعلى	43	4.1288	0.49532
المهارات الاجتماعية	دبلوم	31	4.0688	0.38083
	بكالوريوس	298	4.0416	0.36069
	ماجستير فأعلى	43	4.1457	0.43674
المهارات الوظيفية	دبلوم	31	4.2419	0.47598
	بكالوريوس	298	4.1510	0.37734
	ماجستير فأعلى	43	4.2733	0.40798
المهارات الشخصية	دبلوم	31	4.1183	0.33387
	بكالوريوس	298	4.1102	0.42561
	ماجستير فأعلى	43	4.1628	0.41704
الدرجة الكلية	دبلوم	31	4.1297	0.36231
	بكالوريوس	298	4.0894	0.29960
	ماجستير فأعلى	43	4.1764	0.38790

يلاحظ من الجدول رقم (8.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (9.4):

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات العقلية	بين المجموعات	0.106	2	0.053	0.475	0.622
	داخل المجموعات	41.031	369	0.111		
	المجموع	41.136	371			
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	0.413	2	0.207	1.494	0.226
	داخل المجموعات	51.002	369	0.138		
	المجموع	51.415	371			
المهارات الوظيفية	بين المجموعات	0.724	2	0.362	2.381	0.094
	داخل المجموعات	56.075	369	0.152		
	المجموع	56.799	371			
المهارات الشخصية	بين المجموعات	0.104	2	0.052	0.298	0.743
	داخل المجموعات	64.448	369	0.175		
	المجموع	64.552	371			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.309	2	0.155	1.547	0.214
	داخل المجموعات	36.917	369	0.100		
	المجموع	37.227	371			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.547) ومستوى الدلالة (0.214) وهي أكبر من $(\alpha \geq 0.05)$ أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة. وتفسر الباحثات ذلك لوجود معايير معتمدة للتنمية المهنية وإعداد المعلم وتأهيله وتدريبه المستمر قبل الخدمة وأثناءها ووضوح عناصر تقويم الأداء الوظيفي له، ووجود تكامل بين مؤسسات إعداد المعلم ووزارة التربية والتعليم. ويتم تحقيق فرص تعلم متبادلة بين أفراد مجتمعات التعلم المهني بغض عن المؤهل بما يعزز المهارات الحياتية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السحيم (2021)، ودراسة إبراهيم (2018) بعدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية.

تم فحص الفرضية الرابعة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور

مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المديرية	المجال
0.38025	4.0782	125	نابلس	المهارات العقلية
0.33110	4.1097	94	رام الله	
0.29178	4.0774	153	جنوب الخليل	
0.39255	4.0336	125	نابلس	المهارات الاجتماعية
0.39412	4.0922	94	رام الله	
0.34098	4.0519	153	جنوب الخليل	
0.38900	4.1773	125	نابلس	المهارات الوظيفية
0.44615	4.1968	94	رام الله	
0.35738	4.1541	153	جنوب الخليل	
0.43510	4.1053	125	نابلس	المهارات الشخصية
0.44464	4.1418	94	رام الله	
0.38569	4.1111	153	جنوب الخليل	
0.33588	4.0930	125	نابلس	الدرجة الكلية
0.33911	4.1309	94	رام الله	
0.28612	4.0935	153	جنوب الخليل	

يلاحظ من الجدول رقم (10.4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (11.4):

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور

مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المهارات العقلية	بين المجموعات	0.072	2	0.036	0.321	0.725
	داخل المجموعات	41.065	369	0.111		
	المجموع	41.136	371			
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	0.189	2	0.094	0.679	0.508
	داخل المجموعات	51.226	369	0.139		
	المجموع	51.415	371			
المهارات الوظيفية	بين المجموعات	0.110	2	0.055	0.358	0.699

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	56.689	369	0.154		
	المجموع	56.799	371			
المهارات الشخصية	بين المجموعات	0.080	2	0.040	0.230	0.795
	داخل المجموعات	64.472	369	0.175		
	المجموع	64.552	371			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.099	2	0.050	0.494	0.611
	داخل المجموعات	37.127	369	0.101		
	المجموع	37.227	371			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.494) ومستوى الدلالة (0.611) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة معلمي المدارس الحكومية في فلسطين لدور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية يعزى لمتغير المديرية، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة. وتفسر الباحثات ذلك لوجود هدف لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتحقيق التعليم الجيد وهو الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لكافة مديريات الوطن من خلال قيادة ومتابعة الممارسات وإمداد المعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تزيد من ثقتهم وكفاءتهم للعمل في إطار تعاوني يتم تبادل الخبرات فيه وينمي المهارات الحياتية لديهم.

وبناءً على ما سبق فإن دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين جاء بدرجة عالية وبنسبة مئوية (82.1%). وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات دور مجتمعات التعلم المهني في تعزيز المهارات الحياتية لمعلمي المدارس الحكومية في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمديرية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة توصي الباحثات ويقترحن الآتي:

- 1- استمرار تفعيل دور مجتمعات التعلم المهني في تنمية المهارات الحياتية وخاصة الاجتماعية لدى المعلمين من خلال الممارسة والتدريب.
- 2- تنمية قدرات المعلمين على تشخيص حاجتهم للتعلم من المهارات الحياتية وتدريبهم على كيفية تنميتها كمهارة النقد البناء وكنم الغضب والصفح عن الإساءة وغيرها لتسيير العمل وتحقيق أهداف مجتمعات التعلم المهني.
- 3- عمل دراسات مستمرة للوقوف على دور مجتمعات التعلم المهني وما تعززه من مهارات حياتية على الإنتاجية والإبداع والابتكار والتنمية الشاملة لشخصية الفرد.
- 4- دمج المهارات الحياتية التي يحتاجها المعلمون في برامج إعداد وتأهيل المعلمين.
- 5- تشكيل فرق مجتمعات تعلم مهني على مستوى المدارس ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات وعلى مستوى الوزارة لما لها من دور فاعل في تعزيز المهارات الحياتية.
- 6- إجراء المزيد من الدراسات حول المهارات الحياتية للمعلمين باعتبارهم وكلاء مباشرين في إعداد طالب متعلم.
- 7- تحليل محتوى البرامج التدريبية وما تتضمنه من مهارات حياتية في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، حسام الدين والمرزوقي، أحمد. (2018). المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في مدارس سلطنة عُمان. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 29(1):306-331.
- إبراهيم، حسام. (2018). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عُمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. مجلة كلية التربية ببنها، 29(116):335-376.
- إبراهيم، محمد. (2018). مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة بعض مشكلات مدارس التعليم الثانوي الصناعي في مصر: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
- أحمد، أسماء. (2019). المهارات الحياتية لأطفال ما قبل الروضة. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 1(9):92-105.
- البراعي، يوسف وعبدالرشيد، ناصر. (2020). تصور مقترح لتفعيل الأشراف التربوي المعتمد على مجتمعات التعلم المهنية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 17(65):21-246.
- بودردان، أمينة. (2020). التعليم والمهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 31(3):221-230.
- الترك، رنا. (2019). برنامج تربوي مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية. مجلة الجامعة الأردنية، 46 (ملحق):631-650.
- ترلينج، بيرني وفادل، تشارلز. (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا. ترجمة: بدر بن عبد الله الصالح، الرياض: جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
- جود الله، حسن. (2019). درجة مساهمة المسابقات العملية في إكساب المهارات الحياتية لطلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 33(7):1217-1240.
- الزايد، زينب. (2018). تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم معلمات المرحلة الثانوية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 62(62):55-78.
- السحيم، أشواق. (2021). واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التليجرام في دعم نموهن المهني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، 13(3):35-61.
- شاهين، محمد. (2021). المهارات الحياتية. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- الشنقيطي، أسيل. (2018). مجتمعات التعلم المهنية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 3(14):142-152.
- الضيفري، ناجي. (2021). فاعلية مجتمعات التعلم المهني في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 100(1):135-188.
- عبد اللطيف، إبراهيم. (2017). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية لدى أعضاء الاتحادات الطلابية بالمناطق الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، مصر.
- عمران، تغريد والشناوي، رجاء وصبيح، عفاف. (2001). المهارات الحياتية. ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- العمري، جمال. (2013). مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الأقتصاد المعرفي. دراسات نفسية وتربوية، (10): 103-128.
- الغافري، خميس. (2018). تصور مقترح لتطوير ممارسات المشرفين التربويين بسلطنة عمان في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- قاسم، مصطفى. (2021). إسهام المدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية في تنمية المهارات الحياتية العامة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 81: 997-1052.
- مالك، خالد. (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لفرق مجتمعات التعلم المهني، في ضوء مهارات القرن الحادي والشعريين. دراسات في التعليم الجامعي، جامعة حلوان، (44): 75-198.
- محمد، ماهر. (2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(6): 62-92.
- مرزوق، سماح. (2017). توظيف مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، 9(32): 73-115.
- مصطفى، هبة الله وعبد الوهاب، أمال. (2021). دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المهارات الحياتية لدى الكبار: جمعية حواء المستقبل نموذجاً، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، 3: 243-286.
- موسى، دينا. (2020). برنامج مقترح قائم على مجتمعات التعلم المهنية "PLC" لتنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى معلمي مادة الفلسفة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 78: 887-941.
- وصفي، أوسم. (2011). مهارات الحياة: منهاج لتنمية الشخصية. القاهرة: برنامج الحياة للمساندة والتعافي.
- ويكيبيديا. فلسطين. (2012). تاريخ الزيارة: 2022/5/14. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Dogan, S., Pringle, R. & Mesa, J. (2016). The Impacts of Professional Learning Communities on Science Teachers' Knowledge, Practice and Student Learning: A Review. Professional Development in Education, 42(4): 569-588.
- Johnson, K.N. (2015). The Influence of Professional Learning Communities on Instructional, Reflective, and Collaborative Practices. Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global.
- King, M. (2016). 6 Key Features of Successful Community of Practice. Learning Forward, 37(6): 12-14.
- Meesuk, P., Wongrugsu, A. & Wangkaewhiran, T. (2021). Sustainable Teacher Professional Development through Professional Learning Community: PLC. Journal of Teacher Education for Sustainability, 23(2): 30-44.
- Patton, K., Parker, M. & Tannehill, D. (2015). Helping Teachers Help Themselves: Professional Development That Makes a Difference. SAGE, 99(1): 26-42.
- UNICEF. (2012). Global Evaluation of Life Skills Education Programmes Final Report. United Nations Children's Fund, New York.

- Vanblaere, B. & Devos, G. (2018). The Role of Departmental Leadership for Professional Learning Communities. *Educational Administration Quarterly*, 54(1): 85-114.
- Zahedi, S., Bryant, C. L., Iyer, A. & Jaffer, R. (2021). Professional Learning Communities at a Primary and Secondary School Network in India. *Asia Pacific Education Review*, 22(2): 291-303.